BEIJING +20
Review of Implementation of the Beijing Declaration and Platform for Action in the Arab Region

UN WOMEN
United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women

الإسكوا
UN-ESCWA

التقدم المحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين في ليبيا خلال السنوات الماضية

مساهمات منظمات المجتمع المدني الليبي، العوائق والتحديات

إعداد
سليمة الفاخري

منتدى تمكين المرأة والشباب

مساهمات منظمات المجتمع المدني الليبية لتنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين في تحقيق الإنجازات ذات العلاقة

- منظمات المجتمع المدني في ليبيا حديثة المنشأ، وظهرت مع أندلاع ثورة 17 فبراير 2011 في شكل جمعيات إغاثة وتقديم المساعدة.
- أخذت المنظمات تتورع في نشاطاتها حتى ظهرت المنظمات المعنية بالمرأة وحقوقها وأخرى تتعلق بالتوعية بمختلف المناحي الحياتية.
- زاد عدد منظمات المجتمع المدني عن 4000 منظمة، ثمثل المنظمات النسائية والحقوقية منها 13%.
- نتيجة للأحداث التي مرت، فُرضت إستحقاقات كثيرة وهامة على المنظمات خاصة المعنية بشؤن المرأة.
- كانت هذه المنظمات تعني بما يجب على المرأة القيام به والحقوق التي يجب أن تتمتع بها.

نسبة مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في ليبيا:

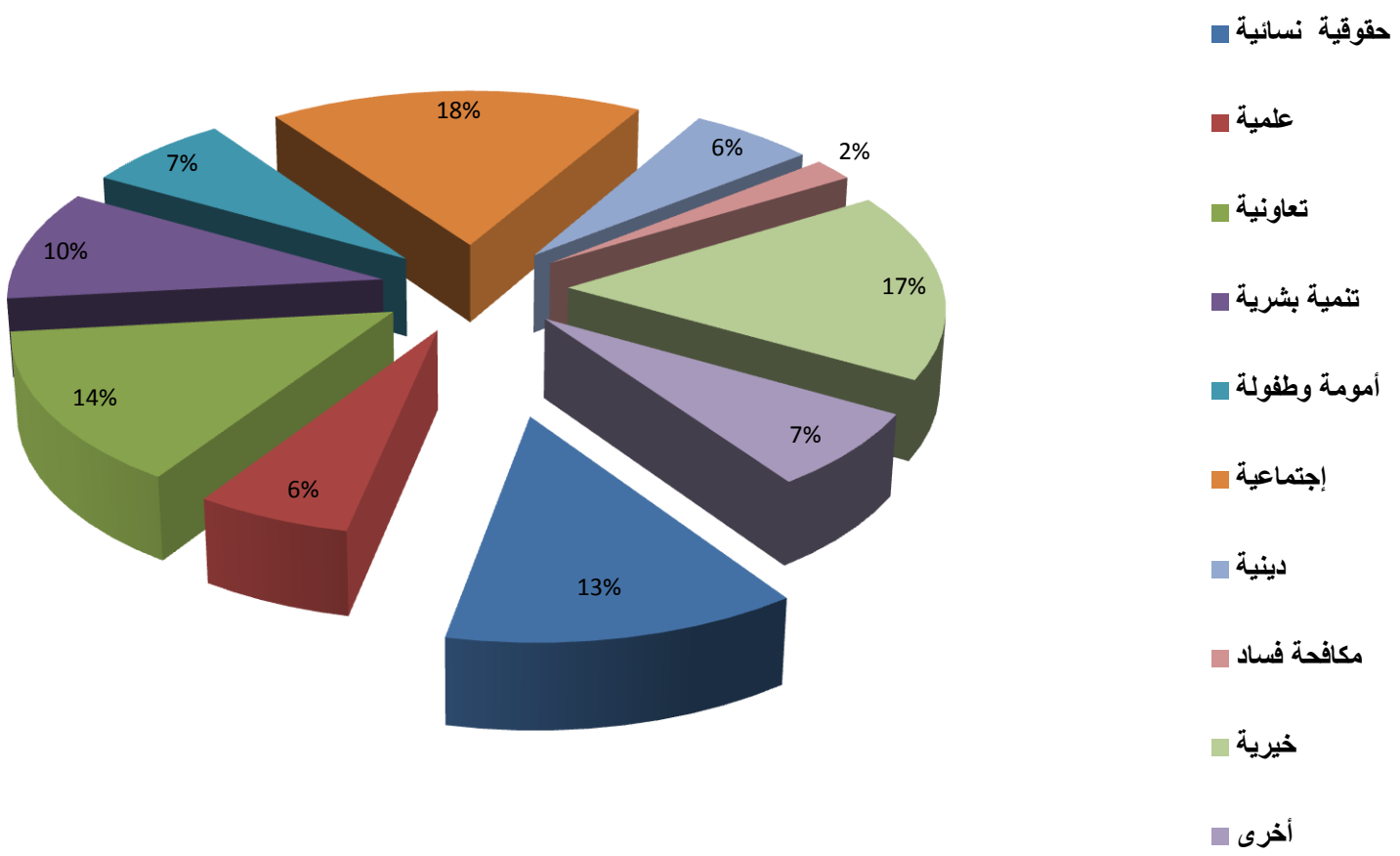

- نتيجة لفقدان الخبرة في هذا المجال، فلم يكن لدى تلك المنظمات خطة عمل واضحة ومحكمة وأقتصر آدائها على العمل العشوائي وما تفرضه عليها ظروف المرحلة.

- تركز العمل تارة على البحث والتحقيق في الإنتهاكات التي تعرضت لها المرأة أثناء الحرب وأخرى على دعم مشاركة المراة في الساحة السياسية وفرض وجودها.

- قامت بعض المنظمات بتوعية العنصر النسائي بحقوقهم الأساسية وأيضا بالمواثيق والمعاهدات الدولية والمطالبة بتنفيذها.

- ركزت معظم المنظمات المعنية بالمرأة على التوعية بأهمية المشاركة في الإنتخابات سواء بالترشح أو التصويت.

- عملت على دعم وتطوير ورفع كفاءة النساء المرشحات للإنتخابات سواء للمؤتمر الوطني العام أو للهيئة التأسيسية لصياغة الدستور أو لمجلس النواب، أو انتخابات المجالس البلدية.

- إقامة ورش العمل والدورات والندوات والمناظرات.

- عملت المنظمات على حملات المناصرة والتاييد للنسوة المترشحات لتحفيز المواطنين على التوصيت لهن، وكذلك على تغيير الصورة النمطية السائدة بالمجتمع وهي أن السياسة وصناعة القرار تقتصر فقط على الرجال..

- ساهمت هذه المنظمات أيضا في تنظيم حملات مناصرة وتأييد للحصول على كوتا عادلة للمرأة الليبية في الهيئة التاسيسية لصياغة الدستور سواءً بالجهود الفردية أو بالتنسيق مع منظمات محلية أو دولية، وقد نظمت ايضا عدة وقفات منها إحتجاجية وأخرى داعمة لقرارات أو ممارسات.

- تولد عن ذلك ظهور بعض التحالفات بين المنظمات ولو ان بعض هذه التحالفات لم تدم طويلا أو واجهتها بعض الصعاب أهمها ضعف الثقافة بالعمل المدني وقلة التنسيق والنضج المهني.

- مع كل الصعاب والظروف القاسية، إلا أن بعض من المنظمات الحديثة العهد تمكنت بسرعة من أكتساب الخبرة والتنظيم وتحسين الآداء.

- خلال العام الماضي بدأ ظهور أهتمام المنظمات بالجانب الإقتصادي وتمكين المرأة في هذا المجال، فأقامت العديد من الدورات والمقترحات للجهات ذات العلاقة بضرورة بمشاركة المرأة في صناعة الإقتصاد.

- بدات نتائج هذه المجهودات على مستوى متواضع مقارنة بما يجب أن يكون، وكان للوضع السياسي الهش والأزمات الامنية المتلاحقة الاثر الكبير في إهمال جوانب المرأة وخاصة المجال الإقتصادي سيما في وجود عوائق.

- بدأت بعض المنظمات بالإهتمام بمشاركة المراة بالمصالحة الوطنية وتحقيق السلم وفض النزاعات، إلا أنها لم تصل لدرجة تبني خطط ورؤى واضحة وفعالة لتمكين المراة من المشاركة باستقلالية بهذه القضايا الجوهرية في مسيرة ليبيا نحو التحول الديمقراطي وبناء دولة المؤسسات التي تكفل حقوق الإنسان.

- عملت بعض المنظمات في الحد من الفقر وتحسين الدخل للأسر بدعم النساء العاملات بالصناعات التقليدية من خلال تدريبهن لتطوير عملهن وتسويق منتجاتهن وتمويل مشاريعهن.

- تعمل العديد من منظمات على دعم الحكومة المؤقتة بالمقترحات وإجراء الدراسات والمساعدة ببعض المعونات.

- تم التشبيك بين عدد من المنظمات وإنشاء شبكات متخصصة بمجالات معينة منها الحقوقية و القانونية وغيرها..

- برزت أيضا بعض المنظمات التي تهتم بالإنتهاكات النفسية والجسدية التي نالت النساء سواءً في السجون أو خارجها من قبل أو بعد ثورة 17 فبراير والمطالبة بالتحقيق في تلك الجرائم وتقديم الدعم النفسي والإجتماعي لتلك النساء.

تلخيص لأبرز إنجازات المنظمات المدنية في ليبيا:

- رفع مستوى الوعي في المجتمع بحقوق المرأ ة، رغم أنها لا تزال تحت المستوى المطلوب.
- زيادة عدد النساء المترشحات سواءً على المستوى الوطني أو المحلي.
- مصادقة ليبيا على البروتوكولات الإضافية لمعاهدة سيداو في عهد الحكومة الإنتقالية السابقة.
- بدء التركيز على التمكين الإقتصادي للمراة ودعم النساء المعيلات للأسر لتحسين دخلهن والحد من مستوى الفقر.
- التوعية بالأمراض التي تصيب النساء ومحاولة الضغط على الحكومات المتعاقبة لتحسين الخدمات الطبية المقدمة لهن.
- الحصول عل كوتا لمشاركة المرأة في إنتخابات المؤتمر الوطني العام والهيئة التأسيسية لكتابة الدستور وأنتخابات مجلس النواب.

- **دعم مطالب المرأة الليبية ونقلها للهيئة التأسيسية للدستور، مثال على ذلك قيام منتدى تمكين المراة والشباب بالعمل على تدريب شباب ونساء من 24 مدينة وقرية حول ليبيا المترامية الأطراف وبمختلف مكوناتها الثقافية والأقليات من خلال مشاريع مختلفة وبشراكة وتمويل من منظمات دولية (مثل كرييتف، ميبي الأتحاد الأوربي و منظمة جندركونسيرنس العالمية).**

- **تمثيل ليبيا في المحافل الدولية وتعريف العالم بما يحدث في ليبيا بعيون النشطاء والحقوقيين لا بعيون الأنظمة، وقد كان للمنتدى عدة مشاركات دولية أبرزها المشاركة ضمن فرق الخبراء عالي المستوى في مؤتمر فيينا+20 العالمي لحقوق الإنسان وتمت المشاركة ببحث تم أختياره ليكون ضمن المنشورات العامة للمؤتمر.**

- **القيام بعدة حملات مناهضة للعنف ضد المرأة والتي بدات تلاقي بعض التجاوب والأهتمام داخل المجتمع.**

VIENNA +20
ADVANCING THE
PROTECTION OF
HUMAN RIGHTS

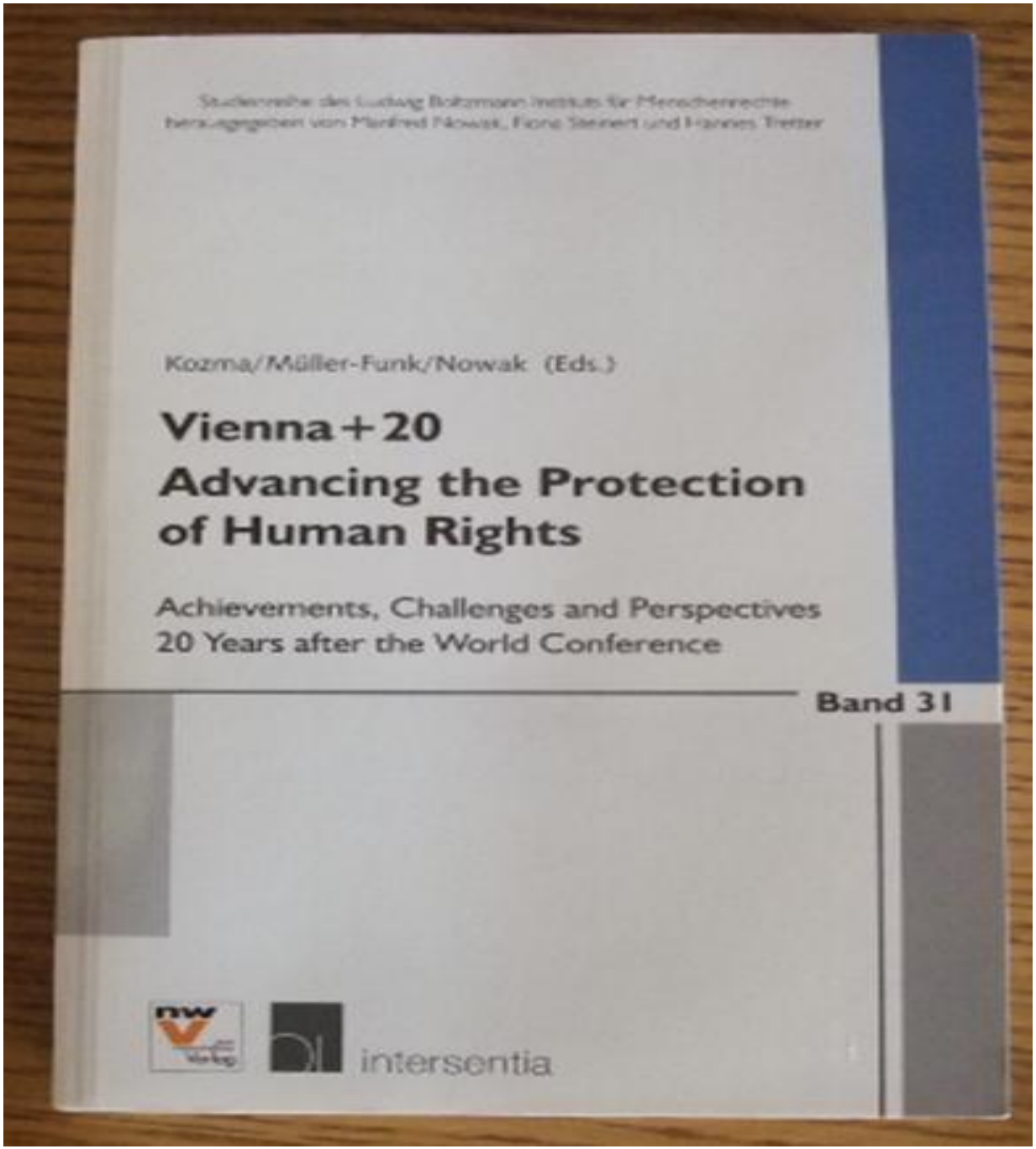
Kozma/Müller-Funk/Nowak (Eds.)
Vienna+20
Advancing the Protection of Human Rights
Achievements, Challenges and Perspectives
20 Years after the World Conference
Band 31
intersentia

العوائق والتحديات ذات الأثر في تنفيذ إعلان ومنهاج بيجين وأنعكاساتها على دور منظمات المجتمع المدني الليبي:

تواجه المنظمات النسائية في عملها لضمان حقوق المراة عدة عوائق وصعاب تختلف من منظمة إلى أخرى حسب نشاطها وموقعها الجغرافي .. وقد ساهمت هذه العوائق في تأخرتحقيق هذه المنظمات للأهداف التي وضعتها، ومن أهم هذه العوائق:

- حداثة عهد المجتمع الليبي بالثقافة المدنية حيث أن جميع الأنشطة والأعمال السابقة كانت برعاية وتنظيم وإشراف الدولة ولا يوجد ممارسة فعلية للعمل المدني، فيما عدا منظمات محسوبة على النظام السابق متمثلة في جمعية وأعتصموا برئاسة عاشة القدافي ومنظمة جائزة القذافي لحقوق الإنسان، وجمعية القدافي الخيرية، وبعض الجمعيات القزمية الأخرى التي كان نشاطها محصوراً في العمل الخيري والتي واجهت الكثير من المضايقات والعراقيل.
- أثر ضعف الإلمام بالعمل المدني في مستوى الخدمات المقدمة من هذه المنظمات وفرض وجودها سواء على الحكومة أو على المجتمع، كما فشلت في الحصول على التمويل لتغطية نشاطاتها وضمان بقائها.

- **ثقافة المجتمع الذكوري لا تحظى بكثير من أعمال وأنشطة المنظمات المعنية بالمراة بالدعم والزخم المطلوب من عامة الناس حيث يرون أن المراة ليست بحاجة للدعم ولا للمشاركة السياسية أو الخوض في عالم المال والأعمال وأن أسرتها وبيتها أولى بها!**

- **ضعف التمويل وصعوبة الحصول عليه، حيث لا تدعم الدولة هذه المنظمات إلا ما ندر ولا توجد شفافية وأنزاهة في هذا الجانب.**

- **يشكل الوضع الأمني المتردي أكبر عائق في طريق عمل هذه المنظمات حيث يصعب التحرك ويتعرض النشطاء والناشطات الى مخاطر عديدة إضافة الى العزوف العام عن أية مناشط نتيجة لبعض الإغتيلات التي وقعت لنشطاء من العنصر النسائي.**

- **عدم صدور قانون المجتمع المدني من قبل المؤتمر الوطني العام رغم أن المقترح مقدم لهم منذ فترة طويلة وقد عملت عليه عدة منظمات محلية ودولية وبالتعاون مع عدة دول، مما أثر سلبا على البناء المؤسساتي لهذه المنظمات ووجود خروقات وفساد مالي كبير.**
- **ظهور التيارات الدينية المتشددة والتي تحارب سراً وعلانية تلك المنظمات والنشطاء والحقوقيين وقد تعرض الكثير منهم للتهديدات والخطف وبعضهم من تمت مهاجمة مقارهم وتخريبها .. ومن أبرز من خسرتهم ليبيا وثم أغتيالهم:**

- ✓ **المحامية والمناضلة/ سلوى بوقعيقيص**
- ✓ **الأستاذة والنائبة السابقة بالبرلمان/ فريحة البركاوي**
- ✓ **الأستاذة المحامية/ فتحية البدري**

وغيرهن من الحقوقيات والناشطات، دون أي تحرك من الحكومة لحماية هؤلاء من تلك التهديدات والمضايقات.

القتيلة / المحامية والمناضلة: سلوى بوقعيقيص **القتيلة / الأستاذة والنائبة السابقة بالبرلمان: فريحة البركاوي**

- الإحباط وخيبة الأمل التي خيمت على المجتمع الليبي جراء الفراغ السياسي وعدم وجود رؤى واضحة لصناع القرار جعل الكثيرمن مؤسسي منظمات المجتمع المدني يتراجعون في الدفاع عن الحقوق والرسالة التي تأسست من المنظمات.

- عدم وجود إحصائيات ودراسات يمكن الإرتكاز عليها في عمل تلك المنظامات مما جعل من المشاريع والأنشطة تحدي لها وخاصة عند وضع خطط أستراتيجية لعملها أو عند تقديم مقترحات للحكومة أو البرلمان.

- ضعف التشبيك والتواصل بين المنظمات المعنية بالمرأة وحقوقها مما سبب ضعف وتشتت العمل بتلك المنظمات.

- عدم وجود شفافية ونزاهة في عمل بعض الجهات الدولية الداعمة في عملها لدعم المنظمات المدنية وخاصة المعنية بحقوق المراة.

الأولويات والرؤى المستقبلية والتوصيات لتعجيل تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين في ليبيا.

- مما سبق نجد أن المنظمات المدنية بليبيا لم تكن تعمل تحديدا قبل 17 فبراير 2011 أو مركزة على تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين، بل كانت تناضل من أجل البقاء والمحافظة على ما تبقى للمرأة من حقوق في ظل هجمة شرسة تعرضت لها نساء ليبيا.

- بعد ثورة 17 فبراير وفي ظل تغييرات سريعة ومتلاحقة للمشهد الأمني والسياسي الليبي جعل من عملها وليد الساعة والحدث، فلم تحظى بالفرص والوقت والإهتمام الكافئ للتخطيط والتنفيذ والدعم، كما أن تسارع الأحداث ألقى بظلاله عليها وخلقت لها كل يوم تحد وأستحقاق جديد.

- ولكي تستطيع هذه المنظمات الوليدة أن تتقوى وتعمل بكفاءة أكثر فإنه يجب إتخاذ عدة تدابير منها:

1- تكثيف التشبيك والتعاون بين المنظمات المعنية بحقوق المرأة سواء كان على المستوى الوطني، الإقليمي أو الدولي لإكتساب الخبرات وتوحيد الجهود.

2 - التركيز على البناء المؤسساتي لهذه المنظمات و التدريب الجيد للكوادر العاملة بها للرفع من معدلات آدائها والوصول السريع للمستوى الأهداف التي قامت من أجلها، سواء كان هذا التدريب مهني أو تثقيفي بالحقوق التي يجب أن يطالبوا بها وكيفية المطالبة وسبل إنجاحها.

3 - الضغط على الحكومات لدعم هذه المنظمات وإعطائها حق الوصول للمعلومات والبيانات والإستماع لها والنظرالجاد في المقترحات المقدمة منها، وإعطائها الحق في وضع الحلول والمشاركة فيها.

4- تشجيع الجهود المبذولة من قبل المنظمات المعنية بالمراة لرفع معنويات كوادرها، وأيضاً رفع مستوى اهتمام وتقدير المجتمع لعمل هذه المنظمات عن طريق الحوافز والجوائزة. قد يكون التشجيع بدعم حملات ما تقوم بها هذه المنظمات من خلال برامج إعلامية والمشاركة بها أو بتقديم الدعم الفني اللازم لها..

5- مراجعة المنظمات الدولية والدول المانحة لآلية عمل فرقها داخل ليبيا، حيث لوحظ أن بعضها ليس على المستوى المطلوب، وأرتكازها على الإعلام أكثر من تحقيق نتائج فعلية ومجدية على الأرض، مما خلف أنطباع سئ وقلل من ثقة المجتمع الليبي والنشطاء من جدوى تلك المنظمات.

6- تنظيم البرامج التثقيفية والتوعوية بأهمية عمل دور هذه المنظمات في حماية حقوق المرأة والذي سينعكس إيجابا على رقي وتقدم المجتمعات، وتحقيق العدالة الإجتماعية والسلم الإجتماعي والتنمية الإقتصادية.

7- تصحيح وجود ونشاط مؤسسات المجتمع المدني عامة والمعنية بالمرأة خاصة، سيما في مرحلة التأسيس التي تعيشها الآن، وعليه ضرورة إصدار قانون المجتمع المدني لكي ينظم أسس وطريقة عمل هذه المنظمات ويحدد الأطر والمعايير التي يجب ان تراعى في تأسيسها وعملها.

8- العمل على توفير الإحصاءات والقيام بدراسات جدية ومختصة بشؤون المنظمات المدنية وأيضا بشؤون المرأة حيث أن عدم وجود قاعدة بيانات حديثة وأرقام يمكن الإعتماد عليها في إجراء البحوث والتقارير والمشاريع يجعل من عمل المنظمات المدنية والنشطاء غاية الصعوبة !

9- العمل على خلق برنامج وجهاز وطني خاص بتقديم المساعدة والدعم للنساء والفتيات في أوقات الأزمات والحروب والكوارث الإنسانية وتوفير ممرات آمنة لهن وتقديم الخدمات الصحية والنفسية.

ملاحظات أخرى تخص وضع المراة في ليبيا وجب التنويه عنها:

- ✓ يعتمد قطاعي التعليم والصحة كليا على العناصر النسائية، ويشكل عدد الموظفات بالمؤسسات الحكومية الأغلبية بالمقارنة بعدد الذكور، لكن في غير المناصب العليا والريادية بتلك المؤسسات.
- ✓ لوحظ تزايد أعداد الموفدات للخارج لأستكمال الدراسة العليا بشكل ملفت عما كان عليه سابقا.
- ✓ لا يزال هناك ضعف بالوعي وإدراك بالحاجة الماسة لدعم المرأة لنيل حقوقها حتى في الأوساط النسائية ذاتها.
- ✓ تزايد الإنتهاكات التي تتعرض لها المرأة في مختلف النواحي مع غياب للقانون وأدواته التي تحمي الحقوق والحريات.
- ✓ إقفال عدد من المحاكم والتأجيل اللا محدود للقضايا المنظورة أما القضاء أثر سلباً على المرأة وعلى الاسرة أيضا.

- ✓ **تحول العديد من الشباب الليبي للعمل في الكتائب المسلحة وتركهم للدراسة في وقت تواصل فيه الفتيات تحصيلهن العلمي، سيخلق خللا وفوارق فكرية وثقافية وإجتماعية مستقبلا وستكون نتائجها سلبية على المرأة والمجتمع.**

- ✓ **الوضع الأمني المتردي قلل من فرص ظهور سيدات الأعمال مما جعل الرجال يستحوذون على المشهد الإقتصادي في ليبيا.**

- ✓ **تزايد حالات الإجهاض ووفاة المواليد بسبب عدم حصول الحوامل على الخدمات الطبية في أغلب المدن الليبية وخاصة بالقرى والمناطق النائية.**

- ✓ **إنتشار حالات الصم والبكم بسبب العنف المتزايد والإستخدام المفرط للأسلحة وتسجيل زيادة حالات الجنون، وحالات نفسية متأزمة لفتيات وزوجات تعرضن لمشاهد مؤلمة وأوضاع قاسية، وزيادة الإصابة بالإمراض المزمنة.**

- ✓ **تعرض فتيات وطالبات للخطف والإغتصاب، وأختفاء لنساء في مناطق مختلفة.**
- ✓ **تزايد أعداد الليبيات المهاجرات والمهجرات خارج الوطن ومعاناتهن لأوضاع إنسانية سيئة وعملهن بأعمال وضيعة وغير ملائمة لتوفير لقمة العيش.**
- ✓ **إجمالاً فإن وضع المراة في ليبيا قد سجل تراجعا كبيرا برغم وجود حالات نجاحات فردية لبعض النساء الليبيات.**
- ✓ **بالرغم من وجود إمكانات جيدة لتفعيل دور المرأة والتقليل من معاناتها إلا إن المحصلة الكلية محملة بالنتائج السلبية وغير المبشرة على المدى القريب إذا استمر الوعي النسائي والنشاط الإجتماعي والإقتصادي والسياسي للمرأة الليبية على ذات الوتيرة.**
- ✓ **يجب أن توضع الحلول للمراة الليبية من قبل المراة الليبية ذاتها، وتكون للسلطات أدوات حل ودعم لها، كذلك لابد من تكاثف جهود المنظمات الدولية التي نحن بحاجة ماسة لدعمها، وعلى رأسها الأمم المتحدة.**

شكراً جزيلاً

منتدى تمكين المرأة والشباب